

ناشطات نسويات ترحبن باطلاق سراح العاملة الالمانية

استبشرت الناشطات النسويات باطلاق سراح الرهينة الالمانية سوزانا ستهوف حيث سبق وأن وجهن نداء عاجلا إلى الخاطفين لاطلاق سراحها كونها عاملة ولا علاقة لها بالسياسة وهن يجدن في ندادتهن ان من الخطأ ان تتحول هذه السيدة الى ورقة ضغط ومساومة. وترى المهندسة ميسون الدموجي وكيل وزارة الثقافة والفنون رئيسة التجمع النسائي العراقي المستقل ان هذا العمل شيء مخجل فالشعب العراقي شعب مضيا فاعتاد التر حبيب بضيوفه وببيوته مفتوحة لهم. ووصفت اختطاف عاملة الاثار الالمانية التي عملت بجهد واخلاص من اجل حضارة العراق واستعادة اثاره قضية مرفوضة جملة وتفصيلا فبدلا من أن نكرمها لمساعدتنا نسيء لها هذه الالساء. وقالت بان كل من يخدم العراق وشعبه هو عراقي وان لم يكن عراقيا وكل من يسيء الى سمعة العراق هو غريب عنه وان كان من اهلنا.

كما اكدت الناشطة النسوية ضحى روي رئيسة جمعية السيدات الرائدات على ان هذه السيدة ليس لها علاقة بالعملية السياسية الحالية بالاضافة الى ان المانيا اصلا لم تشر ك مع القوات متعددة الجنسيات التي دخلت العراق. ولكون انها عاملة ليس لها اية علاقة بمجرى الامور التي تحدث لنا نحن ناشدنا الجهات التي قامت باختطافها ان يعطوا النطباعا جيدا عن العراقيين وان يطلقوا سراحها لتعود الى عائلتها بسلام خصوصا وانها لا تمثل اية جهة سياسية خارجية وتم ذلك بالفعل.

واضافت د. بشرى العبيدي تدريسية في كلية القانون جامعة بغداد وكلية التراث قسم القانون، ان المختطفة هي انسانة علمية لا علاقة لها بالسياسة وهي كعاملة اثار ربما جاءت لتحمي اثار العراق وتقدم تقاريرها عما حصل فيها من تخريب وانتهاكات بسبب الاحتلال والوضع الامني غير المستقر لا ان تسرقها. لذا لا أجد في عملها ما يضر البلد بل بالعكس قد يحميه والمختطفون لن يجموا ارض العراق بعملهم هذا بل سيساعدوا من يريد طمس اثار العراق وحضارته لذا علينا جميعا ان نتعاون لحماية اثارنا سواء كان اجنبي متخصص في الاثار ام العراقي منا..

واكدت د. سندس عباس رئيسة معهد المرأة القيادية ان اختطاف عاملة اثار يسيء للقيم الالمانية ويسيء للحضارة العربية اكثر مما يضيء لمقاومة الاحتلال ولا اعتبر هذا العمل اسلوبا نافعا لاجراء المحتل من العراق بل ارى في ذلك ضرا كبيرا لكل القيم الانسانية التي نحملها كعراقيين لذلك انا ادعو كل الجهات التي تمارس هكذا اعمال ان تعيد النظر في ستر اتيجياتها وتخلي عن هذا الاسلوب المناهي لقيمنا واخلاقنا وحضارتنا فالمختطفة هي انسانة اولاً واخيراً ومن حقها ان نحترم حقها في الحياة لان نساوم حياتها الانسانية باي هدف كان ولاي ظرف كان. وكان مسلحون مجهولون قد اختطفوا عاملة الاثار الالمانية سوزانا ستهوف وسائقها في محافظة نينوى في الخامس والعشرين من الشهر الماضي وطالبوا بانهاء التعاون بين المانيا والسلطات العراقية مقابل اطلاق سراحها وسراح سائقها وتم اطلاق سراحها فيما بعد لكن بقي سائقها لحين كتابة هذا النداء. وتبلغ سوزانا الاربعة من عمرها وتعمل منقبة اثار وهي متزوجة من عربي اردني الجنسية اعتنقت الاسلام بعد زواجها قبل عشر سنوات وتحدث العربية بطلاقة.

المطلقة.. ان موضوع قانون الاحوال الشخصية يعني المجتمع ككل وليس المرأة فقط. فعندما يؤخذ طفل من حضن أمه أو تغبن حقوق امرأه هي أخت أو أم فالقضية هي قضية مجتمع يجب ان نحافظ على وحدته.

وهذا الاخطبوط الذي يمتد في مجتمعنا باسم الدين الاسلامي.. ومجتمعنا مجتمع اسلامي، والسكان غالبيتهم اسلام. ونتعامل مع الاسلام بروح حضارية. فلماذا الان الدعوات المتعللة والفوقية للحفاظ على خصوصيتنا المذهبية. وبجحة المحافظة على هذه الخصوصية، نضع غلطة دستورية تؤدي الى خطر كبير على بنية المجتمع؛

أما المهندسة ميسون الدموجي وكلية وزارة الثقافة وناشطة نسوية ورئيسة التجمع النسائي العراقي المستقل فقالت،

كنا نريد ونطالب بتطوير قانون الاحوال الشخصية النافذ فاذا بهم يلغون هذا القانون.. لا بأس في قانون جديد مادام يحافظ على محتوى وروحية قانون الاحوال الشخصية بل ويضيف عليها. ولكننا نرفض ان يعني هذا البداية من الصفر. أي أن ن فقد المكتسبات التي حصلنا عليها منذ خمسين عاما. فمن يرضى بفقدان مكتسباته نحن نريد قانون الاحوال الشخصية فهو في بعض فقراته ضعيف لا يليق بنا. ولكننا لانريد البدء من الصفر.

السيدة هناء أدور وهي ناشطة نسوية بارزة ورئيسة جمعية الامل العراقية.. فقد تحدثت عن دور الجمعيات النسوية في القيام بحملات توعية للمرأة قائلة:

قمنا كمنظمات مجتمع مدني ومنظمات نسائية بحملات توعية امتدت من المدينة الى الريف. ووصلنا الى أبعد نقطة في الريف العراقي. وكان لنا لقاء مع نساء لا يعرفن أي شيء عن العملية السياسية. بحيث أن أحدهن سألت الدستور رجل أم امرأة؛ اننا لانريد ان تقتصر لقاءاتنا وحملاتنا على النساء فقط لأن القضية قضية مجتمع. ونحتاج للرجل والمرأة معا. فالاحوال الشخصية لا تخص المرأة فحسب بل هي تنظيم حياة مجتمع كامل.

